وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام فى الدنيا وثانيها الشمس الائمة السرخسى
وفخر الاسلام البزدوى واليه ذهب الصنف انه التصديق القلبى
والاقرار اللسانى وثالثها لجمهور المحدثين والمتكلمين والفقهاء انه
الايمان تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ورابعها للكرامية
انه مجرد كلمتى الشهادة وخامسها انه اعمال الجوارح مطلقا من الافعال والتروك
وسادسها الاعمال المفترضة فقط وسابعها لطائفة من القدرية
انه معرفة الله تعالى فقط وثامنها لطائفة اخرى منهم انه هو معرفة
الله تعالى وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ولما كان
مذهب جمهور المحدثين والمتكلمين والفقهاء ان الايمان تصديق
بالجنان بالفتح دل ه صحاح واقرار باللسان وعمل بالاركان قال رحمه الله
فعلى هذا المذهب قد يجعل تارك الاعمال خارجا عن الايمان داخلا فى الكفر
واليه ذهب الخوارج او غير داخل فيه ايضا وهو قول المعتزلة بين المنزلتين
واليه ذهب المعتزلة وقد لا يجعل خارجا عن الايمان بل يقطع بعدم خلوده
فى النار وهو مذهب اكثر السلف وجميع ائمة الحديث وكثير من المتكلمين
والمحكى عن مالك والشافعى والاوزاعى رحمهم الله ثم قال رح وعليه اشكال
وهو انه كيف لا يبقى الشئ بانتفاء ركنه واجاب بان الايمان يطلق على
ما هو الاساس والاصل فى دخول الجنة وهو التصديق وعلى ما هو
الكامل



وعلى ما هو الكامل المنجى وهو الذى عد العمل ركنا منه وموضع الخلاف
انما هو مطلق الاسم للاول والثانى ه ابو ورد اشار جواب لما الى نفى ذلك
المذهب بقوله فاما الاعمال اى الطاعات الظاهرة والباطنة ه ابو المنتهى
فهى تزايد فى انفسها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولقوله
عليه السلام فى حديث المعراج فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى ويحط
عنى خمسا خمسا حتى قال يا محمد هى خمس صلوات فى كل يوم وليلة بكل صلوة
عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت له سيئة
واحدة الحديث على ما فى اجلادين من الصحيحين والايمان لا يزيد ولا
ينقص فهنا اى فى محل اثبات دعوى التزايد فى الاعمال ودعوى
عدم التزايد والنقصان فى الايمان مقامان اى دعوايان فالمقام يفتح
الميم لانه محل قيام المدعى والخصم على ما ذكره عبد الحكيم رحمه الله فى شرحه
على حاشية علامة قطب الدين رحمه الله على الشمسية قبيل البحث الثانى فى موضوع
المنطق الاول من ذينك المقامين ان الاعمال غير داخلة فى الايمان
اى ان العمل الصالح ليس جزءا من الايمان لان العمل الصالح يزيد وينقص
لان بعض الناس يصلى صلوة الشمس بعضها وبعضهم يصلى كلها وصلوة
من صلى بعضها صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صحيح
وصوم من صام رمضان الى نصفه صحيح صحيح ايضا لا باطل وقس عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)